النيسان له بمناسبة النطفة فلا يزال الصدف يفتح فاه ويستقبل
الشمال وطلوع الشمس ولا يظهر في وسط النهار لشدة حر الشمس وهيجان
البحار والرياح فاذا تكدر الهوا يكون الدر في الصدف علقة صفرة لان
الهوا الردي يفسد الطبيعة وان بقيت الدرة في الصدف مدة طويلة
تغيرت وفسدت كالثمرة اذا بقيت في الشجر او كالطفل اذا ابقي في المشيمة
اكثر من المقدار ولا يتكون في الما لكثرة الملوحة بل يتكون في الما العذب
وقال الكندي ان موضع اللؤلؤ من هذا الحيوان داخل الصدف وما كان
منه مما يلي الفم والاذن فهو الجيد منه وقالوا ان الحب الكبير انما يتكون في
حلقومه ويزداد بالنفات المقتور عليه والدليل عليه انه يوجد طبقات و
الداخل منها شبيه بالخارج وكلها مشابه باطن الصدف وله صفات مشهورة
في البحر الاخضر ويوجد في محارات بين تلك المغاصات وبين ذلك الساحل
ومن المغاصات المشهورة مغاص اوال بالبحرين ومغاص دهلك او السرين
ومغاص عند سرنديب ومغاص سفالة الهند ومغاص اسقطرة وقد يقع
في بعضها مانع من الغوص كالحيوانات المؤذية التي في مغاص القلزم
ولهذا يدهنون الغواصون ابدانهم عند الغوص بالميعة السائلة من
جهة ترية المكان والحيوان كالنقلة الرصاصية على اللالي القلزمية
والدهلكية والوقت الذي يغاص فيه هو من اول نيسان الرومي الى
اخر شهر ايلول وفيما عدا هذه المدة يسافر هذا الحيوان من السواحل
ويلج ويختلف اللؤلؤ بالمقدار فمنه الكبار والصغار وما بين ذلك
وذكر الاخوان الرازيان انهما شاهدا في خزانة الامير يمين الدولة
حبة ذات قاعدة وزنها مثقال وثلث وانها قومت ثلاثين الف

دينار

دينار والقيمة عن الدر في القديم النجم اذا كان وزنه مثقالا كانت
قيمته الف دينار واذا كان وزنه ثلثي مثقال كانت قيمته خمسماية دينار
واذا كان وزنه نصف مثقال كانت قيمته مائتي دينار واذا كان وزنه ثلث
مثقال كانت قيمته خمسون دينارا واذا كان وزنه ربع مثقال كانت قيمته و
عشرون دينارا واذا كان وزنه سدس مثقال كانت قيمته خمسة دنانير و
اذا كان وزنه ثمن مثقال كانت قيمته دينارا واحدا والعلامي بالنصف
من قيمة النجم وما عداهما بالنصف من قيمة العلامي واما ما زاد على مثقال
فيزاد لكل قيراط في الوزن مائة دينار في الثمن الى ان يبلغ مثقالا ونصف
ثم يزاد لكل دانق في الوزن خمسماية دينار في الثمن الى ان يبلغ مثقالين وما
زاد عليه يتضاعف قيمته واما الان فالقيمة على غير قياس سائر الجواهر تضاعف
لكثرة الرغبات من ملوك العصر في اقتناء الجواهر النفيسة واما صغاره فتقوم
بالدراهم فاحسن اللؤلؤ واجوده ما كان من مغايص فارس وهو المعروف
بالفارسي واكثر المغاصات لؤلؤا مغاص سرنديب لكنها اقلها كبارا وما حصل
بسرنديب من اللؤلؤ الكبار فهو نادر مختار لانه افضل من الفارسي والفارسي
دونه في الصلابة واللباس والدهن يوثر فيه ما لا يوثر في غيره من اللؤلؤ
طافية في الدخارة وهذا يعرفه من يثقب اللؤلؤ ويعرفونه بنظمه في هذه المثا
من فعل الخيط فيه ويصلح لمن يبيعه ما لا يصلح لمن يلبسه لما تقدم من نعته و
لؤلؤ جزيرة النعمان اكبر اللؤلؤ وهو المعروف بالقلزمي وليس في اللؤلؤ
ادون منه وهو قليل القيمة وسببه انه ناقص النور وجميع ما يشاهد
في كبار اللؤلؤ من نور وشكل يوجد في صغاره مثله وليس في الصدفة
موضع معروف باللؤلؤ وذلك انه يوجد في مواضع مختلفة من الصدفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)